

الرَّوَضُ الثَّمَانُ  
بِرَجَاهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

رَاعَتْ قُلُوبَ الْعِدَا أَنْبَاءَ بَعَثْتِهِ  
كَنْبًا ۖ أَجْبَلَتْ عُقُلًا مِنْ الْقَنَمِ

130

مَا زَالَ يَلْقَاهُمْ فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ  
حَتَّى حَكُوا بِالْقِنَالِ حَمًا عَلَى وَضْمِ

131

وَدُّ وَالْجِرَارِ فَكَادُوا يَغِيضُونَ بِهِ  
أَشْلَاءَ شَأَلَتْ مَعَ الْعِقْبَانِ وَالرَّحِمِ

132

تَمَضَى اللَّيَالِي وَلَا يَدْرُونَ عِدَّتَهَا  
مَا لَمْ تَكُنْ مِنْ لَيَالِي الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ

133

كَأَنَّمَا الدِّينُ ضَيْقٌ حَلَّ سَاخَتَهُمْ  
بِكُلِّ قَرْمٍ إِلَى لَحْمِ العِدَا قَرِمٍ

134

يَجْرُ بِأَخْرَ خَمْبِيسٍ فَوْقَ سَابِغَةٍ  
يَرْمِي بِمَوْجٍ مِنَ الأَبْطَالِ مُلْتَمِمْ

135

مِنْ كُلِّ مُنْتَدِبٍ لِلَّهِ مُنْتَسِبٍ  
يَسْطُو بِمُسْتَأْصِلٍ لِلْكَفْرِ مُضْلِمٍ

136

137

حَتَّى غَدَتْ مِلَّةُ الإِسْلَامِ وَفِيهِمْ  
مَنْ بَعْدَ غُرْبَتِهَا مَوْضُوءَةُ الرَّحِمِ

138

مَكْفُوءَةٌ أَبَدًا مِنْهُمْ بِخَيْرٍ أَوْ  
وَخَيْرٍ بَعْلٍ فَلَمْ تَيْتَمِ وَلَمْ تَسِمْ

139

هُمْ الْجِبَالُ فَسَلْ عَنْهُمْ مُصَادِقَهُمْ  
مَاذَا رَأَى مِنْهُمْ فِي كُلِّ مُضْطَرَمٍّ

140

وَسَلْ جَنِينًا وَسَلْ بِذُرًّا وَسَلْ أَحَدًا  
فَصُولِ حَتَّى لَهُمْ أَذَى مِنْ الْوَحْمِ

141

الْمُضْطَرَمِّ الْبَيْضِ حُمْرًا بَعْدَ مَا وَرَدَتْ  
مِنَ الْعِدَا كُلِّ مُسْوَدٍّ مِنَ اللَّحْمِ

142

وَالكَاتِبِينَ بِسُمِّ الْخَطِّ مَا تَرَكَتْ  
أَقْلًا مِنْهُمْ حَرْفٍ جَسْمٍ غَيْرُ مَنْعَابِمِ

143

إِنْ قَامَ وَجَامَعَ الْهَيْبَا خَصِيْبُهُمْ  
نَصَا مَهَتْ عَنْهُ أَدْنَا صَمَةِ النَّصْمِ

144

شَاكِي السَّلَاحِ لِقَوْمٍ سَبَّاهْتَهُمْ  
وَالْوَزْدُ يَمْتَارُ بِالسَّبِيحَاتِ عَنِ السَّلَامِ

145

تُهْدِي إِلَيْكَ رِيَّاحُ النَّصْرِ نَشْرَهُمْ  
فَتَحْسِبُ الزُّهْرِيَّ الْأَكْهَامِ كُلَّ كَيْفِ

146

كَأَنْفُهُمْ فِي ظُهُورِ الْخَيْلِ نَبَتْ رُبَا  
مَنْ شَدَّ لِحَاةِ الْخَزْمِ لَا مِنْ شِدَّةِ الْخَزْمِ

147

صَارَتْ قُلُوبُ الْعِدَا مِنْ بِأَسْمِهِمْ فِرْقًا  
فَمَا تَجْرِفُ بَيْنَ الْبَيْتِ وَالْبَيْتِ

148

وَمَنْ تَكُنْ بِرَسُولِ اللَّهِ نُصْرَتُهُ  
إِنْ نَلَقَهُ الْأُرْسُدُ وَأَجْلَامُهُ تَجِمُ

149

مَنْ يَخْتَصِمُ بِكَ يَا خَيْرَ الْوَرَى شَرِيفًا  
فَاللَّهُ حَافِظُهُ مِنْ كُلِّ مُنْتَقِمٍ

150

وَلَوْ تَرَى مِنْ وِلَى غَيْرِ مُنْتَصِرٍ  
بِهِ وَكَأَنَّ مِنْ عَدُوٍّ غَيْرِ مُنْقَصِمٍ

151

أَحَلُّ أُمَّتُهُ وَحِزْرِ مَلَّتُهُ  
كَاللَّيْثِ حَلٌّ مَعَ الْأَشْبَالِ وَأَجْمٍ

152

كَمْ جَدَلَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ مِنْ جَدَلٍ  
بِهِ وَكَمْ خَصِمَ الْبُرْهَانَ مِنْ خَصِمٍ

153

كَفَاكَ بِالْعِلْمِ وَالْأُمَّةِ مُعْجِزَةٌ  
وَالْجَاهِلِيَّةِ وَالنَّادِيَةِ الْيُنْتَمِ

154